موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الصّراع العربي– الصهيوني 1948–1973م

لمى عبد الحميد سعود*[1]، حسام جميل النايف[2]

[1]طالبة دكتوراه، تاريخ حديث ومعاصر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق.

[2]أستاذ دكتور، تاريخ حديث ومعاصر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق.

مُلخص:

وقفت الولايات المتحدة الأمريكية من الصّراع العربي– الإسرائيلي موقف استراتيجي ثابت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وقيام دولة الكيان الصّهيوني وحتى اليوم، أوضح البحث دوافع صنع القرار الأمريكي، وأظهر محاولات واشنطن لتحقيق التّوازن بين مصالحها في المنطقة و بين ضغوط الحرب الباردة، لذلك عملت على التّوفيق بين تحالفها مع إسرائيل وبين استمرار علاقاتها الجيدة مع العالم العربي، بما يضمن حماية مصالحها الاقتصادية والأمنية، وأهمها المحافظة على المصالح النفطية الأمريكية في المنطقة وإبقاء الدول العربية بعيدة عن الاتّحاد السّوفيتي.

دعمت الولايات المتحدة الأمريكية وردعت في الآن معاً إسرائيل في الحروب الإسرائيلية– العربية بأشكال عدّة، ففي حين دعمت حليفتها إسرائيل في حرب عام 1948م سياسياً ودبلوماسياً وقدمت لها الأسلحة، إلا أنّها ضغطت دولياً عبر مجلس الأمن لانسحاب القوات البريطانية والفرنسية والإسرائيلية في حرب السويس عام 1956م وفقاً لمصالحها، كما قدّمت الولايات المتحدة الأمريكية خلال وبعد حرب النّكسة عام 1967م مساعدات مالية وعسكرية واقتصادية لإسرائيل، وأرسلت إمدادات الأسلحة لإسرائيل عبر جسر جوّي وبحري شامل خلال حرب تشرين عام 1973م.

الكلمات المفتاحية:

الولايات المتحدة الأمريكية، مصالح، إسرائيل، حروب، دعم، تحالف، أسلحة، الاتّحاد السّوفيتي، الصّراع العربي– الإسرائيلي.

The Position of the United States of America on the Arab-Zionist Conflict 1948-1973

Lama Abdulhamid Saoud*[1], Hossam Jamil Alnayef[2]

[1]PhD student, Department of History, Modern and Contemporary History, Faculty of Arts and Humanities, University of Damascus.

[2]Professor, Department of History, Modern and Contemporary History,

Faculty of Arts and Humanities, University of Damascus

Abstract:

The United States of America has taken a consistent strategic position on the Arab-Israeli conflict since the end of The Second World War and the establishment of the Zionist entity until today. The research clarified the motives for American decision-making and demonstrated Washington's attempts to achieve a balance between its interests in the region and the pressures of the Cold War. Therefore, it worked to reconcile its alliance with Israel and the continuation of its good relations with the Arab world, in a way that ensures the protection of its economic and security interests, the most important of which is preserving American oil interests in the region and keeping the Arab countries away from the Soviet Union.

The United States of America both supported and deterred Israel in the Arab-Israeli wars in several ways. While it supported its ally Israel politically and diplomatically in the 1948 war and provided it with weapons, it exerted international pressure through the Security Council for the withdrawal of British, French, and Israeli forces in the 1956 Suez War, in accordance with its interests. The United States also provided financial, military, and economic aid to Israel during and after the 1967 June setback, and sent arms supplies to Israel via a comprehensive air and sea bridge during the October War of 1973.

Keywords:

United States of America, Israeli interests, Arms, Support, Coalition, Wars, Soviet Union, the Arab-Israeli Conflict.

المقدمة:

بدأت السّياسة الأمريكية تظهر بشكل فاعل في منطقة الشّرق الأوسط، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، فاتّبعت الولايات المتحدة الأمريكية سياسة ملء الفراغ[1] عن طريق الاعتماد على قوة إسرائيل منذ إعلان قيام دولة الكيان الصّهيوني عام 1948م، وعدّتها عنصراً من عناصر الرّدع للقوى الإقليمية الأخرى، واستخدمتها للدّفاع عن المصالح الأمريكية وتحقيق أهدافها، كما استخدمتها كقوة في مواجهة الاتّحاد السّوفيتي.

قامت الولايات المتحدة الأمريكية بدور بارز في مسار الحروب العربية- الإسرائيلية، حيث دعمت الولايات المتحدة الأمريكية إسرائيل بكل جهودها دعماً مطلقاً، وأصبحت راعيةً لها إلى جانب بريطانيا، كما جعلت قوة وأمن إسرائيل ووضعها الاستراتيجي المتفوق في منطقة الشّرق الأوسط أحد أولويات السّياسة الخارجية الأمريكية.

واختلف الدّعم الأمريكي لإسرائيل من حينٍ لآخر، فأحياناً يكون دعماً سياسياً عن طريق الوقوف إلى جانبها في اجتماعات مجالس الأمم المتحدة لمنع اتّخاذ أي قرار مخالف للمصالح

---

[1] سياسة ملء الفراغ: يرتبط ملء الفراغ بنظرية توازن القوى في العلاقات الدولية، فعندما يختل التوازن بفعل انحسار قوة ما، تتسابق قوى أخرى لملء الفراغ وخلق توازن جديد، مما يفسر السياسة التي اتبعتها الولايات المتحدة الأمريكية لمواجهة السياسة السوفيتية من خلال البحث عن نقاط الضعف ومحاولة ملء الفراغات التي لا تشغلها أية قوى، واستمر السباق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي خلال فترة الحرب الباردة (1947- 1991)م لملء كل فراغ جيوسياسي في العالم، بعد تراجع القوى الاستعمارية الأوربية (بريطانيا -فرنسا) أثناء الحرب العالمية الثانية، وكمثال على سياسة ملء الفراغ الأمريكية في الشرق الأوسط أعلن مبدأ ترومان 1947م التزام الولايات المتحدة بدعم الدول المهددة من قبل النفوذ الشيوعي لمنع السوفيت من ملء أي فراغ سياسي وأمني.

سبانيير، جون: **السياسة الخارجية الأمريكية منذ الحرب العالمية الثانية**، تر: سامي حسن سرى، الدار القومية للطباعة والنشر، د.ت، ص25.

أيضاً: المقاطي، سفران بن سفر، **سياسة ملء الفراغ وآليات النفوذ والصراع في العلاقات الدولية المعاصرة:** رؤية استراتيجية، 19/يونيو 2025، الرياض.

www.al-jazirah.com/2025/20250619/ar.htm

الإسرائيلية، وأحياناً يكون بتقديم مساعدات عسكرية، وأحياناً بتقديم معونة اقتصادية ومالية من البنوك الأمريكية.

مشكلة البحث:

تتمحور إشكالية البحث حول التّناقض الظاهري في الموقف الأمريكي اتّجاه النزاعات العربية- الإسرائيلية (1948-1973)م، فمن ناحية أقامت الولايات المتحدة علاقات استراتيجية مع إسرائيل منذ إعلان قيامها، وسعت من ناحية أخرى للحفاظ على علاقات مع الدّول العربية لتتجنب صراعات إقليمية قد تهدد مصالحها النفطية أو تسمح بتدخل سوفيتي في المنطقة.

أهمية البحث:

- يسهم البحث في فهم أعمق لتطور العلاقات الدولية في الشّرق الأوسط خلال الفترة المفصلية من الحرب الباردة (1948- 1973)م، ويرصد دور الولايات المتحدة كقوة عالمية مؤثرة سياسياً على المنطقة، إضافة إلى دورها في تشكيل مسار النزاعات الإقليمية.
- كما يساعد البحث على فهم أعمق لجذور الصراع العربي- الإسرائيلي وتطوراته، وكيف أثرت التّدخلات الخارجية وخاصة الأمريكية على مساره مما يوفر أساساً لفهم التّحديات الراهنة.
- يبين البحث العلاقة بين الضّغوط الدّاخلية والعوامل الإقليمية التي دفعت بالاستراتيجية الأمريكية لرعاية إسرائيل في الشّرق الأوسط.
- يشرح البحث تطور الموقف الأمريكي من النزاعات العربية- الإسرائيلية، ما بين الحياد الظاهري والدّعم العسكري والدبلوماسي والاقتصادي لإسرائيل خلال الحروب الأربعة 1948- 1973م، واستكشاف مدى مساهمة الولايات المتحدة الأمريكية في صياغة القرارات الدّولية المتعلقة بالحروب العربيّة- الإسرائيليّة.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1- تحليل التّطور التّاريخي لموقف الولايات المتحدة اتّجاه النّزاعات الإسرائيلية- العربية، وتوضيح كيفية انتقال الدّعم الأمريكي من الاعتراف المبكر حتى وصلت للشّراكة

الاستراتيجية العميقة مع إسرائيل، إلى جانب محاولاتها المحافظة على علاقات متوازنة مع الدّول العربية.

2- تقييم دوافع السّياسة الأمريكية: تحديد العوامل المؤثرة في تشكيل السّياسة الأمريكية، واستكشاف دورها (الحرب الباردة والمصالح الاقتصادية "خاصة النفط"، والاعتبارات السّياسية الدّاخلية والتّطورات العسكرية الإقليمية) في توجيه الموقف الأمريكي.

3- تقييم فعالية السّياسة الأمريكية في تحقيق أهدافها الاستراتيجية، عن طريق دراسة مدى نجاح الولايات المتحدة في احتواء النّفوذ السّوفيتي، وضمان استقرار مصالحها النفطية، والمساهمة في تحقيق تسوية سلام دائم أو استمرار الصّراع.

4- دراسة تأثير السّياسة الأمريكية على مسار الحروب العربية- الإسرائيلية، وتحليل كيفية استجابة الولايات المتحدة للحروب الرّئيسيّة (1948- 1956- 1967- 1973)م، وتأثير هذه الحروب على تعديل استراتيجياتها ومواقفها.

5- الكشف عن التّناقضات الكامنة في السّياسة الأمريكيّة بين الظهور كوسيط محايد وبين تقديم دعم استراتيجي كبير لأحد أطراف الصّراع، وتحليل كيفية تبرير هذا التّناقض.

6- فحص العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل من خلال تتبع تطور الدّعم الأمريكي لإسرائيل.

أسئلة البحث:

1- كيف تطور الموقف الأمريكي اتّجاه النّزاعات العربية- الإسرائيلية خلال الفترة 1948 -1973م، وما هي المراحل الأساسية لهذا التّطور؟

2- ما هي العوامل الرّئيسية التي شكّلت السّياسة الخارجية الأمريكية اتّجاه الصّراع العربيّة – الإسرائيليّة خلال هذه الفترة؟

3- هل نجحت الولايات المتحدة في تحقيق أهدافها الاستراتيجية في الشّرق الأوسط من خلال سياساتها اتّجاه الصّراع، وما هي أبرز التّحديات التي واجهتها؟

4- كيف أثّرت الحروب العربيّة- الإسرائيلية (1948- 1956- 1967- 1973)م على تشكيل وتعديل السّياسة الأمريكية اتّجاه الصّراع؟

5- ما هي التّناقضات الكامنة في السّياسة الأمريكية اتّجاه الصّراع العربي- الإسرائيلي خلال هذه الفترة، وكيف تم تبريرها؟

6- كيف تطور الدّعم الأمريكي لإسرائيل؟

حدود البحث الزّمانية والمكانية:

يعد الصّراع العربي- الإسرائيلي أحد أكثر الصّراعات استمرارية وتعقيداً في القرن العشرين، والتي كان للولايات المتحدة الأمريكية دوراً في مسار حروبها ومشاريع السّلام فيها، ويمثل عام 1948م تاريخ أول حرب بين العرب والإسرائيليين بعد إعلان قيام كيانهم، كما أثبتت حرب عام 1973م أن القضية الفلسطينية قضية عربية وسيستمر العرب في المطالبة بحقوقهم في أراضيهم التي استولى عليها الصّهاينة.

منهجية البحث:

تم اتّباع منهج البحث التّاريخي التّحليلي في دراسة وتحليل الأحداث التاريخية وأسبابها ونتائجها، والمنهج الوصفي لوصف الأحداث التّاريخية بشكل دقيق.

تم تقسيم البحث إلى سبع فقرات اعتماداً على العوامل المؤثرة على السّياسة الخارجية الأمريكية وعلى تاريخ الحروب العربيّة- الإسرائيليّة.

عرض البحث والمناقشة والتّحليل:

أولاً: موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الصّهيونية قبل 1948م: اتّبعت الولايات المتحدة الأمريكية في بداية القرن العشرين سياسة العزلة كما جاء في مبدأ مونرو[2]، إلا أنه كان

[2]مبدأ مونرو: أصدره الرئيس جيمس مونرو عام 1823م، لحماية المصالح الأمريكية في القارة الأمريكية، ولخوف الأمريكيين من التوسع الروسي في الجزء الشمالي من القارة الأمريكية، فهو عبارة عن تفرغ الولايات المتحدة الأمريكية للنظر في قضاياها الداخلية أولاً ثم التوجه إلى قضايا الدول الأمريكية الأخرى في أمريكا الجنوبية والوسطى، وعدم التدخل في شؤون القارة الأوروبية ومستعمراتها، ويعد من أهم ركائز السياسة الأمريكية خلال القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين.

النايف، حسام: **تاريخ أمريكا الحديث**، منشورات جامعة دمشق، دمشق،2015، ص 344- 364.

لها دوراً كبيراً في إصدار تصريح بلفور[3] الذي أعلنته بريطانيا، حتى عدّه البعض أنه وعد أمريكي بغطاء بريطاني.[4]

بدأت الولايات المتحدة تهتم بالشّرق الأوسط في فترة ما بين الحربين بسبب الأهمية المتصاعدة للنفط في المنطقة، وكان الرّئيس الأمريكي Woodrow Wilson وودور ويلسون (1913– 1921)م أول من احتفى بفكرة إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين بشكل خفي، على الرّغم من إصداره مبادئ ويلسون الأربعة عشر المتضمّنة حق الشّعوب في تقرير مصيرها، حيث أنّ مستشاري ويلسون أعدّوا مذكرة قدمت إلى مؤتمر باريس للسّلام عام 1919م، نصّت على الاعتراف بالدّولة اليهوديّة حينما تظهر للعلن.[5]

تبلور الموقف الأمريكي عندما صدر قرار من الكونغرس الأمريكي في 30 حزيران 1922م يؤيد إقامة وطن قومي للشّعب اليهودي في فلسطين،[6]ومع بداية مرحلة الحرب العالمية الثّانية تلاقت أهداف الحركة الصّهيونية مع استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية الّتي تتمحور في التّخلي عن العزلة ومحاولتها القيام بدور إيجابي في السّياسة الدّولية وإقامة علاقات وتحالفات عالمية، حيث انتقل منذ عام 1940م كل الدّعم للحركة الصهيونية من بريطانيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، والّتي اتّخذت منحىً واضحاً نحو دعم المشروع الصّهيوني في فلسطين من أيار

---

[3]تصريح بلفور: صدر في 2 تشرين الثاني 1917م، وقد وجهه وزير الخارجية البريطاني آرثر بلفور الى اللورد روتشيلد الماليونير اليهودي– البريطاني، وقد أعربت بريطانيا فيه عن تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين: "إن حكومة صاحب الجلالة تنظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، وسوف تبذل كافة جهودها لتسهيل بلوغ هذا الهدف". للمزيد مراجعة:

Seddon. D,2004- **A Political and Economic Dictionary of the Middle East**, London, Europe publication., p94.

أيضاً: **يوسف**، ثائر: **المؤتمرات الاستعمارية ودورها في تجزئة بلاد الشام (1916– 1922)**، مجلة جامعة البعث، المجلد 43، العدد9 ، عام 2021.ص68– 69.

[4]**محمد**، نكتل عبد الهادي: موقف الولايات المتحدة الأمريكية من القضية الفلسطينية 1978– 1993، دار المعتز، الأردن، 2016، 26.

[5] **عبد المجيد**، وحيد: "**العلاقات الفلسطينية الأمريكية**"، السياسة الأمريكية والعرب، سلسلة كتب المستقبل العربي 2، ط2، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1985، 166.

[6] Shadid. M,1950 - **The U.S and the Palestinians** ,London., 26 ; Denovo. J,1963 - **American Interests and Policies in the Middle East 1890- 1949**, Washington, University of Minnesota., 270.

1942م، وذلك عقب انعقاد مؤتمر بيلتيمور في نيويورك، الّذي عزز الروابط بين الحركة الصّهيونية والإدارة الأمريكية، وقد أفلحت الصّهيونية في التّأثير على الكونغرس والحكومة الأمريكية، حتى سمحوا بالهجرة اليهودية إلى فلسطين منذ عام 1944م ممّا أدّى إلى ازدياد مخاوف العرب.[7]

وقد عبّر الرّئيس فرنكلين روزفلت Franklin Roosevelt (1933– 1945)م عن دعمه لأهداف الحركة الصّهيونية من خلال إرساله رسالة إلى مؤتمر يجمع الصّهاينة الأمريكيين، مؤكداً فيها التزام حزبه الدّيمقراطي بتأييد المشروع الصّهيوني، ويُعدّ هذا الموقف مؤشراً واضحاً على تنامي تأثير الحركة الصّهيونية في السّياسة الأمريكية.

ومع تولي هاري ترومان[8] (1945– 1953)م الرئاسة، أصبحت الولايات المتحدة أكثر انحيازاً وتعاطفاً مع أهداف الحركة الصّهيونية في فلسطين، ففي 12 نيسان 1945م طالب غالبية أعضاء مجلسي النّواب والشّيوخ الأمريكيين بضرورة إنشاء دولة يهودية في فلسطين، بنفس الوقت الّذي أرسل فيه ترومان رسالة إلى رئيس الوزارة البريطانية مطالباً فيها رفع القيود المفروضة على الهجرة اليهودية إلى فلسطين.[9]

ثانياً: دوافع صنع القرار الأمريكي اتّجاه النّزاع العربي– الإسرائيلي:

رسخت الولايات المتحدة الأمريكية مكانتها كقوة عظمى على الصّعيد الدّولي، مستندة إلى قدرتها الاقتصادية والعسكرية الهائلة، وبذلك أضحت القطب المحوري في النظام العالمي والقوة الخارجية المهيمنة في المنطقة العربية.

وأهم العوامل الرّئيسية الدّاخلية الّتي لها دوراً مهماً في التأثير على صناعة القرارات الأمريكية نحو المنطقة العربية بشكل عام والقضية الفلسطينية بشكل خاص، هي دور جماعات الضّغط الأمريكية، ودور جماعات الضّغط الصّهيونية، يتجلى ذلك في وجود ما يقارب من 75 منظمة مستقلة موالية لإسرائيل داخل الولايات المتحدة الأمريكية، والّتي تعزز المصالح الإسرائيلية وترعى

---

[7] **سراج الدين**، عواطف: **الولايات المتحدة والصراع العربي الإسرائيلي**، ط1، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009، ص15.

[8] هاري ترومان Harry Truman : الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، أصبح نائباً عن الولاية في مجلس الشيوخ عام 1935– 1945، وفي عام 1945 اختاره روزفلت لمنصب نائب الرئيس وتولى الرئاسة بعد موت روزفلت. **عطية الله**، أحمد: **القاموس السياسي**، القاهرة، دار النهضة العربية، 1968، 51–52.

[9] **أبو الحسن**، علي: **فلسطين العربية في ظل الاحتلال الصهيوني، منطقة نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية**، بيروت، دار الحكمة، 1990، 44.

أهدافها، كما تعمل هذه المنظمات على تقديم إسرائيل كنموذج يماثل التجربة الأمريكية، وذلك لتعميق الرّوابط مع الولايات المتحدة وإيجاد نقاط التقاء مشتركة[10].

تتحكم جماعات الضّغط المنظمة بالقرار السياسي الأمريكي من خلال مؤسسات، أهمها مؤتمر المنظمات اليهودية الأمريكية الكبرى، لجنة الشّؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية American Israel Public Affairs Committee (ايباك AIPAC) والتي تم تسجيلها في الكونغرس كجماعة مصالح قانونية، وتعد ايباك من أكثر جماعات الضّغط نشاطاً وفعالية.[11]

كما تُعدّ منظمات اللوبي الإسرائيلي من أبرز القوى المهيمنة على سياسة الولايات المتحدة الأمريكية اتّجاه الصّراع العربي– الصّهيوني.[12] حيث يتكون اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الأمريكية من ائتلاف بين مجموعة من الأفراد والمنظمات، يجمعها هدف أساسي هو التّأثير على السّياسة الخارجية الأمريكية لاتّخاذ قرارات مؤيدة ومناصرة لإسرائيل، ويتمتع أعضاء اللوبي الصّهيوني في الولايات المتحدة الأمريكية بتغلغلهم العميق في معظم دوائر صنع القرار، يتجلى هذا التّغلغل في وجود أعضاء مؤثرين في الكونغرس وفي الجهاز التّنفيذي، بالإضافة إلى امتلاكهم لشركات كبرى في قطاعات الأسلحة والبترول والصّناعات التّكنولوجية وغيرها، كما يمتد نفوذهم ليشمل معاهد البحوث والدراسات ومراكز الفكر والرّأي، حيث يسعون جاهدين لمنع تعيين أي شخص ينتقد إسرائيل في مناصب حساسة، لاسيما في وزارة الخارجية.[13] بالإضافة إلى ذلك هنالك صلة واضحة بين عدد كبير من أعضاء الكونغرس الأمريكي والمجلس الصهيوني الأمريكي، حيث يبدو أنهم يخدمون مصالح اسرائيل.[14]

---

[10] Mansour. C, 1994 - **Beyond Alliance, Israel in U.S Foreign Policy,** translated from the French by James A. Cohen, New York, Colombia University Press., 32.

[11] Hahn. P, 2006 - **Caught in the Middle East, U.S. Policy Toward The Arab-Israeli Conflict 1948- 1961**, Chapel Hill, University of North Carolina press, 26- 31.

[12] **الشيخ**، رأفت غنيمي: **أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر**، القاهرة، دار عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، 2006، 155.

[13] Mearsheimer.J & Walt. S, March 23 2006- "**the Israel Lobby and U.S .Foreign Policy**", Review of books published, Vol. 28, No. 6, pp.2-20.

[14] **السروجي**، محمد محمود: **سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية منذ الاستقلال إلى منتصف القرن 20**، د ط، مركز الإسكندرية، 2005، ص316– 317.

أما أهم العوامل الخارجية المؤثرة على سياسة الولايات المتحدة الأمريكية اتّجاه الصّراع العربي– الصهيوني، هو مصالحها الرّئيسية في المنطقة العربية والشّرق الأوسط عموماً، والالتزام بأمن إسرائيل خصوصاً، ويعد النفط من محددات السّياسة الخارجية الأمريكية، لذلك تُعلن الولايات المتحدة جاهزيتها للتّدخل العسكري لحماية مصالحها، نتيجة إدراكها أن السّيطرة على موارد النفط في الخليج تمنحها نفوذاً كبيراً لابتزاز الدّول الصّناعية.[15]

تستند الرؤية الأمريكية لإسرائيل إلى عدّها قاعدة استراتيجية، والعلاقة بينهما لا تضاهيها أي علاقة مع أي دولة عربية، هذا التّداخل الاستراتيجي العميق بين تخطيط البلدين يجعل فصل الاستراتيجيتين الأمريكية والإسرائيلية أمراً مستحيلاً، تعتقد الولايات المتحدة أن أمن إسرائيل وسلامتها هما الضّمان الأساسي لاستقرار جميع دول المنطقة ولحماية مصالحها.[16]

اتّبعت الولايات المتحدة الأمريكية سياسة متعددة الأوجه في سعيها لمواجهة نفوذ الاتّحاد السّوفيتي(1917– 1991)م في المنطقة، أهمّها زيادة وحماية حصتها من نفط الخليج، وتولي زمام الأمور بدلاً من القوى الأوربية، وضم المشرق إلى منظومة الدّفاع الغربية، هدفت هذه السياسة إلى استقطاب الدّول العربية لمنع النّفوذ السّوفيتي، بالتّوازي مع دعم إسرائيل لضمان قبولها السّلمي والعملي وترسيخ وجودها. [17]

ثالثاً: الموقف الأمريكي من قرار التّقسيم عام 1947م:

[15] Perry.W, April 1995- "**Gulf Security and U.S Policy**." Middle East Policy Journal, Middle East Policy Council, vol, 3, issue 4., 8.

[16] الوادية، أحمد جواد: **السياسة الخارجية الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية 2001– 2011**، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2013، 54

[17] الضيفي، ميثاق بيات: **السياسة الأمريكية اتجاه إسرائيل في عهد إدارة الرئيس دوايت ايزنهاور 1953– 1961**، عمان، دار غيداء، 2011، 141.

أيضاً: سراج الدين، **الولايات المتحدة والصراع العربي الإسرائيلي**، ص24.

تبنّت الولايات المتحدة الأمريكية مشروع التّقسيم الّذي قدمته لجنة (UNSCOP)[18] إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة ودافعت عنه بالتّعاون مع بريطانيا بغاية إصدار الأمم المتحدة لقرار تقسيم فلسطين.[19]

عُرض مشروع تقسيم فلسطين للتّصويت أمام الجمعية العامة في 25تشرين الثاني 1947م، لكنه لم يحصل على ثلثي الأصوات المطلوبة لإقراره،[20] إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية كعادتها استغلت مواردها المالية الضّخمة للتّأثير على العدد الأكبر من الدّول الأعضاء في الأمم المتحدة، بهدف توجيه قراراتها بما يتوافق مع السّياسات الأمريكية،[21] ونتيجة لذلك اتّخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرار بقيام دولة الكيان الصّهيوني مخالفة بذلك رأي أغلبية دول آسيا وافريقيا.[22]

فقد تمّ الضّغط الأمريكي مباشرة من البيت الأبيض وبواسطة مسؤولين أمريكيين بطرق مباشرة وغير مباشرة على الدّول غير الإسلامية والتي عرف أنّها مترددة أو معارضة للتّقسيم، ومارست الولايات المتحدة الأمريكية في واشنطن ضغطاً مركّزاً على ثلاثة دول صغيرة (هايتي، الفلبين، ليبيريا) لأنّها كانت كافيه لإكمال الأصوات، وبالفعل في يوم 29 نوفمبر كانت الأصوات الحاسمة التي أنجحت المشروع هي أصوات هذه الدّول الثلاث.[23]

---

[18] لجنة United Nations Special Committee on Palestine (UNSCOP): تعني لجنة الأمم المتحدة الخاصة بفلسطين، تأسست في 15 أيار 1947م بناءً على قرار الأمم المتحدة رقم 106 لدراسة القضية الفلسطينية وتقديم توصيات لحلها، تألفت اللجنة من 11 دولة، وقدمت مشروعين لحل القضية، أحدهما طالب بتقسيم فلسطين والثاني بإنشاء دولة اتحادية، إلا أن مشروع التقسيم حظي بأغلبية 8 من أصل 11 من أصوات الأعضاء، ولاحقاً تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة خطة التقسيم في القرار رقم 181 بتاريخ 29 نوفمبر 1947م.

البيطار، فراس: **الموسوعة السياسية والعسكرية**، ج1، دار أسامة، الأردن، 2003، ص 1599–1606.

[19] محمد، فاضل زكي: **الكونكرس الأمريكي ونكبة فلسطين حقائق دقيقة تكشفها محاضر جلسات الكونكرس عن دور الصهيونية في تقرير سياسة أمريكا في فلسطين**، بغداد، وزارة الثقافة والإرشاد، 1964، 30–31.

[20] **الموسوعة الفلسطينية**، دراسات القضية الفلسطينية، ط1، ق الثاني، مج6، الدراسات الخاصة، بيروت، 1990، ص131.

[21] Smith. Ch, 1992- **Palestine and The Arab-Israeli Conflict**, 2nd edition, New York, St, Martin's Press, 144.

أيضاً: **الموسوعة الفلسطينية**، دراسات القضية الفلسطينية، ص131.

[22] **بريزا**، هنري: **عاجلا أم أجلا ستزول إسرائيل**، تر: ديمون نشاطي، دار العلم للملايين، بيروت، 1968، ص20–21.

[23] Smith, **Palestine and The Arab-Israeli Conflict**, 144.

وهكذا ينتج أنه لولا دعم الولايات المتحدة لقرار التّقسيم، لما تمّ التّصويت عليه وإقراره.[24] إضافة إلى اتّفاق الدّولتين العظمتين آنذاك الولايات المتحدة والاتّحاد السّوفيتي على تقسيم فلسطين.[25] ويصف المؤرخ البريطاني أرنولد توينبي Arnold Toynbee الموقف الأمريكي والسّوفيتي من الصّهاينة: "حاول كل من الحزبين الدّيمقراطي والجمهوري في أمريكا وكذلك الاتّحاد السّوفياتي في هيئة الأمم المتحدة أن ينافس الواحد منهما الآخر في مناصرة اليهود بإظهار حماس أكبر لتحقيق المطامح اليهوديّة الجديدة"[26]

وبالتالي عملت الولايات المتحدة الأمريكية على ترسيخ الكيان الصّهيوني منذ صدور قرار تقسيم فلسطين رقم 181 عام 1947م والصادر عن الأمم المتحدة، والّذي نصّ على تقسيم فلسطين إلى دولتين مستقلتين، دولة عربيّة ودولة يهودية.[27]

تلقى ترومان في 15 أيار 1948م رسالة من وايزمان[28] يبلغه فيها تشكيل الحكومة المؤقتة ل"الدولة اليهوديّة"، ويلمّح إلى أن تبادر الولايات المتحدة وتعترف بأحدث ديمقراطية في العالم – على حسب وصفه–، ولم تتعدى عدة دقائق حتى اعترفت الولايات المتحدة بدولة إسرائيل، إلا أن ترومان لم يتوقف عند الاعتراف بالكيان الصهيوني فقط، بل أعطى وعداً بأن تلتزم الولايات المتحدة بضمان بقاء وأمن دولة إسرائيل.[29] ونشرت الصّحف صور ترومان وهو يحتضن العلم الإسرائيلي

أيضاً: **سيسالم**، سمير حلمي سالم: **المشاريع الأمريكية لتسوية القضية الفلسطينية، 1947– 1977**، مذكرة ماستر، تحت اشراف أكرم محمد محمود عدوان، قسم التاريخ، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2005، ص66.

[24] Smith, **Palestine and The Arab-Israeli Conflict**, 144.

[25]الموسوعة الفلسطينية، دراسات القضية الفلسطينية، ص131.

[26]بريزا، **عاجلا أم أجلا ستزول إسرائيل**، ص20–21.

[27]**ياغي**، إسماعيل أحمد: **تاريخ العالم العربي المعاصر**، ط1، مكتبة العبيكات، الرياض، 2000، ص175.

أيضاً: Smith, **Palestine and The Arab-Israeli Conflict**, 144

[28]حاييم وازيمانChaim Weizmann : زعيم صهيوني وعالم كيميائي وأول رئيس لدولة إسرائيل، شارك في المفاوضات البريطانية الصهيونية لإصدار تصريح بلفور، وتولى رئاسة المنظمة الصهيونية والوكالة اليهودية معظم الفترة بين عامي 1920– 1948، **المسيري**، عبد الوهاب محمد: **موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية**، نموذج تفسيري جديد، القاهرة، دار الشروق، 1999، مج6، 253–255.

[29] **بيلي**، سيدني: **الحروب العربية– الإسرائيلية عملية السلام**، تر: الياس فرحات، بيروت، دار الحرف العربي، 1992، 8.

كبيان على أن إسرائيل هي صنيعة أمريكا، وتبعاً لذلك تكون حكومة الولايات المتحدة والرّئيس ترومان أول المعترفين والداعمين للكيان الصّهيوني.[30]

رابعاً: الموقف الأمريكي من حرب فلسطين (النّكبة) عام 1948م:

أعلن عن قيام دولة إسرائيل في 15 أذار 1948م،[31] ونتيجةً لذلك اشتدّ الصّراع المسلح بين الفلسطينيين والصّهاينة، وانطلقت الحرب مع دخول الجيوش العربية إلى فلسطين في 15 أيار 1948م سعياً لحماية حقوق العرب وإنقاذهم ودعم كفاحهم ضد القوات الصّهيونية ومنظماتها الإرهابية. [32]

بادرت الولايات المتحدة الأمريكية بالتّعاون مع بريطانيا إلى استدعاء مجلس الأمن للنظر في تداعيات الحرب ونتائجها، هدفت هذه المبادرة المشتركة إلى وضع حد للنّزاع وقدمتا مشروعاً لوقف الحرب، وهكذا نتيجة للإنجازات العسكرية التي حققتها الجيوش العربيّة، واستجابة للطّلب البريطاني– الأمريكي أصدر مجلس الأمن في الثاني والعشرين من مايو /أيار قراراً يحمل الرقم 773، نصّ على وقف إطلاق النّار لمدة أربعة أسابيع، وتوقيع هدنة بين الطرفين.[33]

أيضاً: **شديد**، محمد: **الولايات المتحدة والفلسطينيون بين الاستيعاب والتصفية**، تر: كوكب الريس، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1981، 74.

أيضا:

Smith, **Palestine and The Arab-Israeli Conflict**, 144.

أيضاً: **السروجي**، محمد محمود: **سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية منذ الاستقلال إلى منتصف القرن 20**، د ط، مركز الإسكندرية، 2005، 403.

[30]سراج الدين، **الولايات المتحدة والصراع العربي الإسرائيلي**، ص15.

[31]**عبوشي**، واصف: **فلسطين قبل الضياع (قراءة جديدة في المصادر البريطانية)**، تر علي الجرباوي، رياض الريس للكتب والنشر، فيلادلفيا، 1974، ص375.

[32] **عبد فتوني**، علي: **المراحل التاريخية للصراع العربي الإسرائيلي**، ط1، دار الفارابي، بيروت، 1999، ص89.

أيضاً: للاطلاع على أحداث حرب 1948: **هيكل**، محمد حسنين: **العروش والجيوش كذلك انفجر الصراع في فلسطين، قراءة في يوميات الحرب**، ط7، القاهرة، دار الشروق، 2002، 125 وما بعدها.

أيضاً: **بن غوريون**، دايفيد: **يوميات الحرب 1947– 1949**، ترجمة سمير جبور، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1993، 337– 398.

[33]**الجمل**، شوقي عطا الله: **تاريخ العالم العربي الحديث والمعاصر** (من الفتح العثماني للعالم العربي إلى الوقت الحاضر)، ط1، المكتب المصري للمطبوعات، القاهرة، د .ت، ص151– 152.

بعد فترة توقف الحرب لمدة تقارب الشهر، عادت الأعمال العدائية في التّاسع من تموز عام 1948م، ليظهر أن القوات الصّهيونية استغلت فترة الهدنة في تنظيم صفوفها وتعزيز تحصيناتها واستكمال احتياجاتها من الأسلحة والذخائر والمعدات، متجاهلةً بذلك قرار مجلس الأمن[34]، ونتيجة لذلك أُصيب الجيش العربي في ربيع 1948م بهزيمة ساحقة أمام قوات الاحتلال الإسرائيلي، ممّا أدّى إلى تهجير جزء من عرب فلسطين من ديارهم.[35]

شجّعت الولايات المتحدة على إيقاف الحرب، وعلى توصل جميع الأطراف المتحاربة إلى عقد أربع اتّفاقيات للهدنة بين إسرائيل والدول العربية المجاورة في جزيرة رودوس[36]، مع مصر في 24 شباط 1949م، ومع لبنان في 22 آذار 1949م، ومع الأردن في 9 نيسان 1949م، ومع سوريا في 20 أيار 1949م، أقرّت هذه الاتّفاقيات بالوضع القائم واعترفت بالمكاسب الإسرائيلية في الحدود الإقليمية الّتي وصلت إليها، اختتمت المفاوضات بمعاهدة هدنة وتبادل أسرى في 10 تشرين الثاني 1952م[37]، وهكذا نجحت الحركة الصّهيونية في تأسيس إسرائيل على الأراضي الّتي استولت عليها، فيما كشفت الحرب ضعف الأنظمة العربية وتفكك الجيوش العربيّة وعدم التّنسيق بينها.[38]

وتبين أن الدّعم الأمريكي لإسرائيل خلال حرب فلسطين 1948م اقتصر على المساندة السّياسية والمالية الأولية، مع تحفظ نسبي على توريد الأسلحة الثقيلة خلال العمليات القتالية المباشرة تجنباً لاتّهامات بالتّدخل الفوري في النّزاع.

---

[34] السروجي، **سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية** منذ الاستقلال إلى منتصف القرن 20، ص404-405.

[35] **روجان**، ايوجين & **شلايم**، أفي: **حرب فلسطين إعادة كتابة تاريخ 1948**، الناشر الكتاب الذهبي، تر ناصر عفيفي، د ط، القاهرة، 2001، ص20.

[36] **رياض**، محمود: **البحث عن السلام والصراع في الشرق الأوسط**، ج1، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1987، ص62.

أيضاً: **عمر**، عمر عبد العزيز: **دراسات في تاريخ العرب الحديث والمعاصر**، د ط، دار المعرفة الجامعية، فلسطين، 2005، ص632.

[37] عمر، **دراسات في تاريخ العرب الحديث والمعاصر**، ص632.

أيضاً: بيلي، **الحروب العربية- الإسرائيلية عملية السلام**، 65- 79.

[38] الجمل، **تاريخ العالم العربي الحديث والمعاصر**، ص153.

وبعد حرب فلسطين عام 1948م ونتيجة لما واجه الشّعب الفلسطيني من كوارث، سواء المذابح التي ارتكبتها العصابات الصّهيونية ضد العرب في فلسطين فأجبروا على اللّجوء إلى الدّول المجاورة، وسواء الظروف المعيشة السّيئة الّتي عاشها هؤلاء اللاجئين في محميات تنقصها وسائل العيش الإنساني، اقترحت وزارة الخارجية الأمريكية للحد من مشكلة اللاجئين الّتي ظهرت بعد حرب 1948م عدة حلول منها: مواصلة وزارة الخارجية جهودها الحثيثة لتأمين تبرعات فورية لصالح اللاجئين الفلسطينيين من منظمات الإغاثة الأمريكية الخاصة، ومنح الوزارة صلاحية مخاطبة الدوائر الحكومية الأخرى بهدف تحميلها جزء من أعباء هذه المساعدات الدّولية للاجئين في الشّرق الأوسط، كما أنه في سياق مشاركتها ضمن الحكومة اضطلعت الوزارة بدور دبلوماسي نشط سعياً للتّوصل إلى تسوية سلمية للقضية الفلسطينية، إضافة إلى ذلك احتضنت الولايات المتحدة الأمريكية فكرة إنشاء هيئة تابعة للأمم المتحدة مخصصة لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين الّذين هجّرتهم إسرائيل من أراضيهم بعد حرب عام 1948م، كما بادرت بالاشتراك مع بريطانيا وفرنسا إلى إصدار ما عُرف بالتّصريح الثلاثي في الخامس والعشرين من أيار عام 1950م، هدف هذا التّصريح إلى ضمان حدود إسرائيل مع تهديد ضمني للعرب.[39]

صوّتت الولايات المتحدة الأمريكية لصالح القرار 302، وتبعاً لهذا القرار أسّست الجمعية العامة للأمم المتحدة وكالة الإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشّرق الأدنى– United Nations Relief and Works Agency for Palestine Refugees in the Near East (الأونروا– UNRWA) في كانون الأول 1949م، كما شجّعت الولايات المتحدة على تقديم المساعدات اللازمة، وتجدر الإشارة إلى أنها ساهمت بنسبة 57% من تكاليف عمليات وكالة الأونروا خلال ربع قرن من عمرها(1950– 1975)م،[40] ويُعزى حرص الولايات المتحدة على تحمّل هذا العبء المالي الكبير إلى رغبتها في القيام بدور محوري في إدارة الصّراع في الشّرق الأدنى، وذلك لضمان أمن وسلامة اسرائيل، إدراكاً منها بأن القضية الفلسطينية ستكون معضلة مستعصية عن الحل لفترة طويلة.[41]

---

[39]الشيخ، **أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر**، ص156.

[40]**منصور**، واصف: **مسألة اللاجئين جوهر القضية الفلسطينية**، ط1، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، 2008، ص106–107.

[41]سراج الدين، **الولايات المتحدة والصراع العربي الإسرائيلي**، ص46.

وفي سياق مساعي إسرائيل للانضمام إلى عضوية الأمم المتحدة، لعبت الولايات المتحدة دوراً محورياً في الجلسة التي عقدها مجلس الأمن للنّظر في هذا الطلب، فقد صوتت الولايات المتحدة لصالح قبول إسرائيل، وعملت بنشاط على ضرورة إتمام انضمامها، وبفضل الجهود المبذولة والتّخطيط الاستراتيجي الأمريكي الذي خدم المصالح الإسرائيلية، حُسم الأمر بانضمام إسرائيل إلى الأمم المتحدة في الحادي عشر من أيار عام 1949م.[42]

حاولت الولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة بين حرب فلسطين عام 1948م وحرب السّويس عام 1956م الضّغط على الدّول العربية وإجبارها على الدّخول في أحلاف كحلف بغداد عام 1955م،[43] ومشروع ايزنهاور[44]، وعلى الرغم من إنكار الولايات المتحدة الأمريكية لهذا الضغط، إلا أن الرئيس Dwight D. Eisenhower دوايت ايزنهاور أقر لاحقاً بأن إدارته قد أوفدت مندوبين إلى تركيا بهدف التّوصل إلى اتّفاق مشترك معها بشأن خطة لغزو سوريا.[45]

ساهمت الولايات المتحدة الأمريكية بدور فعّال في دعم مساعي إسرائيل للاستيلاء على الموارد المائية العربية، إدراكاً من اسرائيل بأنّ نجاح مشاريعها المائية سيؤمن لها كمية وفيرة من المياه العذبة، وفي سبيل تحقيق ذلك سعت إلى كسب تأييد القوى العالمية الكبرى ذات التأثير في القرارات الدّولية، لممارسة أقصى درجات الضّغط على الدّول العربية، بالإضافة إلى تقديم الدّعم المالي والفني للمشاريع الإسرائيلية المائية.[46]

خامساً: الموقف الأمريكي خلال الفترة من العدوان الثلاثي على مصر عام 1956م حتى 1967م:

---

[42] **خريسات**، محمد عبد القادر: **موقف الولايات المتحدة الأمريكية من القضية الفلسطينية 1945- 1949**، ط1، دار اليازوري، الأردن، 2006، ص149- 150.

[43] **مراد**، محمد: **السياسة الأمريكية اتجاه الوطن العربي بين الثابت الاستراتيجي والمتغير الظرفي**، ط1، دار المنهل اللبناني، بيروت، 2009، ص251-252.

[44] مراد، **السياسة الأمريكية اتجاه الوطن العربي بين الثابت الاستراتيجي والمتغير الظرفي**، ص259.

[45] السروجي، **سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية منذ الاستقلال إلى منتصف القرن 20**، ص360.

[46] سراج الدين، **الولايات المتحدة والصراع العربي الإسرائيلي**، ص138- 140.

شكّلت فترة مطلع الخمسينات من القرن العشرين محطة مفصلية في مسار حركات التّحرر العربية، تمثّلت في قيام ثورة 23 تموز 1952م في مصر على يد الضّباط الأحرار بقيادة جمال عبد الناصر، وقد تمحورت أهداف الثورة حول إنهاء الوجود البريطاني في مصر وتصفية آثاره.[47]

وفي أعقاب تأميم قناة السّويس الذي اعتبرته فرنسا وبريطانيا تهديداً لمصالحهما، اجتمع ممثلو هذه الدّول بالإضافة إلى إسرائيل في الرّابع والعشرين من تشرين الأول عام 1956م في ضواحي باريس، أسفر هذا الاجتماع عن التّوصل إلى اتّفاق لتنفيذ اعتداء عسكري مشترك ضد مصر، تم توقيعه من قبل ديفيد بن غوريون David Ben– Gurion عن إسرائيل وكريستيان بينو Christian Pineau عن فرنسا وباتريك دين Patrick Dean عن بريطانيا، تضمّنت الخطة شنّ عملية عسكرية إسرائيلية بالقرب من منطقة القناة تحت ذريعة تعرض حرية الملاحة للخطر، كان الهدف هو تمهيد الطّريق للتّدخل البريطاني الفرنسي خلال 36 ساعة كحد أقصى، مع ضمان حرية الملاحة الإسرائيلية في خليج العقبة بعد انتهاء العمليات العسكرية.[48]

تبعاً لذلك شنّت كل من بريطانيا وفرنسا وإسرائيل عدواناً عسكرياً على مصر في التّاسع والعشرين من تشرين الأول عام 1956م، وهو تحرك تمّ تنفيذه دون علم مسبق من الولايات المتحدة الأمريكية.[49] إلا أنّ الاتّحاد السّوفيتي وجه إنذار إلى الدّول المعتدية مطالباً بسحب قواتها من الأراضي المصرية فوراً أو مواجهة تهديد مباشر بحرب صاروخية سوفياتية.[50]

ونتيجة لذلك بادرت الولايات المتحدة الأمريكية إلى تقديم مشروع قرار إلى الأمم المتحدة يدعو إلى وقف القتال فوراً بين مصر وإسرائيل ومطالبة الأخيرة بالعودة إلى اليوم السّابق للعدوان.[51] حيث أعلن دالاس John Foster Dulles وزير الخارجية الأمريكي في جلسات مجلس الأمن

---

[47]فتوني، **المراحل التاريخية للصراع العربي الإسرائيلي**، ص 109–110.

[48]**السامرائي**، شفيق عبد الرزاق: **الصراع العربي الصهيوني**، ط1، الجامعة المفتوحة، طرابلس، 1999، ص102–105.

[49]**ماير**، جايل: **الولايات المتحدة وثورة يوليو 1952 (1952– 1958)**، تر: عبد الرؤوف أحمد عمرو، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1999، 303– 351.

[50]**عرجون**، شوقي: **المشكلة النووية في الشرق الأوسط وانعكاساتها على استقرار المنطقة**، رسالة ماجستير، في العلوم السياسية، إشراف بومهدي بلقاسم، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية جامعة الجزائر، الجزائر، بن يوسف بن خدة، 2006–2007، ص4.

[51]الضيفي، **السياسة الأمريكية اتجاه إسرائيل في عهد إدارة الرئيس دوايت ايزنهاور 1953– 1961**، 183.

أنّ الولايات المتحدة الأمريكية تطالب إسرائيل باحترام حقوق الإنسان وعدم الاعتداء،[52] كما أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية أنّها لن تقدّم أي دعم لإسرائيل حتى تعلن قبولها لقرار الأمم المتحدة الّذي نصّ على توقيع كل الأطراف المتحاربة على اتّفاقية الهدنة وإيقاف إدخال المواد الحربية إلى منطقة العمليات، وتنفيذ قرار وقف إطلاق النّار ثم اتّخاذ الإجراءات بإعادة فتح قناة السّويس وحرية الملاحة.[53]

وهكذا استمرت سياسة التّأييد الأمريكي الضمني لإسرائيل خلال الخمسينات من القرن العشرين على الرغم من أنّها ضغطت مالياً ودبلوماسياً على الحلفاء الثلاثة لإجبارهم على الانسحاب من سيناء وغزة، مؤكدة أنّها لا تقبل بتغيير الحدود بالقوة المسلحة، وجسد هذا الموقف حرص الولايات المتحدة الأمريكية على منع تصعيد الصّراع المسلح وضمان عدم استفادة الاتّحاد السّوفيتي من الفراغ الّذي قد يخلفه انسحاب القوى الغربية، كما يظهر كيف حاولت الولايات المتحدة الأمريكية كسب ود العرب حين نددت بالعدوان الثّلاثي على مصر، إلا أنّ هذه المحاولات باءت بالفشل[54].

وفور معرفة رئيس الوزراء الإسرائيلي ديفيد بن غوريون بمواقف الإدارة الأمريكية، سارع إلى الدّعوة لاجتماع طارئ لمجلس الوزراء الإسرائيلي في 8 تشرين الثاني 1956م، أسفر هذا الاجتماع عن موافقة إسرائيل على الانسحاب من سيناء وهو ما تمّ تنفيذه فعلياً في السّادس عشر من آذار عام 1975م.

وهكذا مرّت العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل ببعض التّوتر بسبب العدوان الثلاثي على مصر[55]، حيث لم تشارك الولايات المتحدة الأمريكية مشاركة فعلية أو رسمية في هذا العدوان، لكن حكومتها قد كانت على علم بمعظم الإجراءات التي تجهز سرّيّاً ضد مصر.[56]

اتّبعت الولايات المتحدة استراتيجيّة مزدوجة في سياستها الرّامية إلى مواجهة الجمهوريّة العربية المتحدة –الّتي أعلنت رسمياً في الثاني والعشرين من شباط 1958م–، تمثّلت هذه الاستراتيجية في محاصرة الجمهورية من الخارج عبر حشد قوى عربية وأجنبية مناهضة لها، بهدف

---

[52] الشيخ، **أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر**، 156–188.

[53] **البرصان**، أحمد سليم: **إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وحرب حزيران 1967**، ط1، ع40، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، 2000، ص21.

[54] الشيخ، **أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر**، 156–188.

[55] محمد، **موقف الولايات المتحدة الأمريكية من القضية الفلسطينية 1978– 1993**، 37.

[56] السامرائي، **الصراع العربي الصهيوني**، ص106.

شل حركتها، بالتّوازي مع ذلك عملت الولايات المتحدة على إحداث تفكيك داخلي عبر تشجيع القوى الانفصالية، سواء كانت عسكرية أو مدنية، وقد أدّت هذه السّياسات مجتمعة إلى انهيار الوحدة العربية المصريّة السّورية في عام 1961م.[57]

تزامن تصاعد الحركات الوطنية والقومية العربية مثل ثورة العراق عام 1958 وثورة اليمن عام 1962م واستقلال الجزائر عام 1962م، مع زيادة الدّعم الأمريكي لإسرائيل، حيث ارتكزت الرّؤية الأمريكية على اعتبار إسرائيل قوة رادعة للإمكانات العربية المتنامية، وضامنة للمصالح الاقتصادية والاستراتيجية للولايات المتحدة في الشّرق العربي.[58]

قدّمت الولايات المتحدة الأمريكية دعماً ماليّاً واقتصادياً ملموساً لإسرائيل، تمثّل هذا الدّعم في تسهيل إنشاء هيئات لتقديم الهبات لإسرائيل، وترويج سندات القروض الإسرائيلية في أسواق الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا وأمريكا اللاتينية، مما أدرّ على إسرائيل دخلاً قدره 562 مليون دولار من هذا المصدر وحده، كما تلقت إسرائيل مساعدات وقروضاً متنوعة من مؤسسات دولية أبرزها البنك الدولي للإنشاء والتعمير، إلى جانب المعونات الأمريكية المباشرة، حيث وهبت هيئة التنمية التابعة لوزارة الخارجية الأمريكية ما يساوي 531 مليون دولار عام 1962م لمشروعات التنمية الإسرائيلية، كاستخراج النحاس والحديد والصلب وتحويل مياه البحر إلى مياه عذبة، إضافة إلى تشجيعها على استغلال مياه نهر الأردن لتعمير المناطق الصحراوية في صحراء النقب ولإحضار المزيد من المهاجرين مما يدعم كيانها.[59]

توطدت العلاقات الأمريكية – الإسرائيلية وتوثقت في عهد الرئيس الأمريكي جون كيندي (John F. Kennedy)، فقد عملت إدارته على توسيع نطاق المساعدات الأمريكية المقدمة لإسرائيل، بما في ذلك تدشين برنامج المبيعات العسكرية لها، وهو ما ينظر إليه في بعض التحليلات التاريخية على أنه امتداد لامتنانه ليهود أمريكا بسبب دعمهم له في حملته الانتخابية الرئاسية، إلى جانب ذلك استمرت المساعدات المخصصة للمشاريع الاقتصادية، مما عكس التزاماً أمريكياً متزايداً

[57] مراد، **السياسة الأمريكية اتجاه الوطن العربي بين الثابت الاستراتيجي والمتغير الظرفي**، ص259.

[58] الشيخ، **أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر**، ص159.

[59] السروجي، **سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية منذ الاستقلال إلى منتصف القرن 20**، ص316– 317.

بدعم إسرائيل على مختلف الأصعدة، حيث قال: "إن إسرائيل ليست قضية بين الجمهوريين والديمقراطيين إنما هي قضية ترتبط ارتباطاً وثيقاً باستراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية".[60]

اتسمت السياسة الأمريكية في عهد الرئيس ليندون بي. جونسون(Lyndon B. Johnson) بتشدد في مواقفها ضد العرب، وتأييد غير مسبوق لإسرائيل، حيث عدّت بمثابة أداة حيوية للرأسمالية الغربية الأمريكية في المنطقة العربية، وذلك لضمان مصالحها الاقتصادية والاستراتيجية،[61] لذلك أصبحت 71% من المساعدات عام 1966م مخصصة للأهداف العسكرية.[62] فقد تم تزويد إسرائيل بين عامي 1965- 1966م ب250 دبابة حديثة، و48 طائرة سكاي هوك المهاجمة، كما زودتها بأجهزة الاتصالات والالكترونيات وبمدافع وبنادق من مختلف الأعيرة، حتى أنها حصلت على ما يمكنها من القيام بتجربة الأسلحة النووية، وقد بلغت قيمة المساعدات العسكرية الأمريكية لإسرائيل 92 مليون دولار.[63]

اتجهت السياسة الخارجية الأمريكية في منطقة الشرق العربي بين عامي 1964- 1967م نحو تعميق الارتباط بإسرائيل وزيادة أهميتها الاستراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة، تزامن هذا التوجه مع فتور ملحوظ في العلاقات الأمريكية- المصرية، حيث لم تشهد هذه الفترة مساعٍ أمريكية جادة نحو تسوية شاملة للقضية الفلسطينية، بل اقتصرت على مبادرات محدودة تناولت جوانب معينة أبرزها مسألة اللاجئين الفلسطينيين والتعويضات.[64]

سادساً: الموقف الأمريكي خلال الفترة من نكسة حزيران1967 حتى 1973م:

---

[60]**محمد**، نكتل عبد الهادي: **موقف الولايات المتحدة الأمريكية من القضية الفلسطينية 1978- 1993**، 40.

أيضاً: **شريف**، حسين: **فلسطين من فجر التاريخ الى انتفاضة الأقصى الثانية وتوابعها 2002**، تحالف الشياطين على حرق أرض الرسل، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2003، ج4.، 137.

[61]**سولت**، جيرمي: **تفتيت الشرق الأوسط، تاريخ الاضطرابات التي يثيرها الغرب في العالم العربي**، تر: نبيل صبحي الطويل، د.ط، دار النفائس، دمشق، 2008.، ص221.

[62]محمد، **موقف الولايات المتحدة الأمريكية من القضية الفلسطينية 1978- 1993**، 40.

أيضاً: شريف، **فلسطين من فجر التاريخ الى انتفاضة الأقصى الثانية وتوابعها 2002**، تحالف الشياطين على حرق أرض الرسل، 137.

[63]السامرائي، **الصراع العربي الصهيوني**، ص127-128.

أيضاً: شريف، **فلسطين من فجر التاريخ الى انتفاضة الأقصى الثانية وتوابعها 2002**، تحالف الشياطين على حرق أرض الرسل، 137.

[64]محمد، **موقف الولايات المتحدة الأمريكية من القضية الفلسطينية 1978- 1993**، 39.

أدرك الإسرائيليون أنّ أي تحرك قد يقومون به على الجبهات القتالية سيُقابل بحماية دبلوماسية أمريكية، في ظل الثقة الراسخة بالدعم الأمريكي الشامل، وقد تجلى هذا الدعم في تقديم الولايات المتحدة لإسرائيل توجيهات غير مباشرة بدت وكأنها تحثهم على شن هجمات استباقية، مما يعكس استراتيجية أمريكية تهدف لتمكين إسرائيل في المنطقة.[65]

في فترة الستينات من القرن العشرين وتحديداً في يونيو عام 1967م لوحظ تراجع في وتيرة الهجرة إلى إسرائيل، ومع ذلك استعدت كل من الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل لشن حرب ثالثة في بداية عام 1967م، استغل الطرفان الجو الانفعالي السائد في الرأي العام والتصريحات الصادرة عن بعض المسؤولين العرب كذريعة محتملة، في هذا السياق استغلت الدعاية الصهيونية الوضع لتأكيد روايتها للعالم بأن إسرائيل معزولة ومستفردة وفي حالة خطر دائم.[66]

أشارت تقديرات القيادة العربية الموحدة عام 1964م إلى تفوق عددي للقوات العربية (مصر وسوريا والأردن 355 ألف جندي) على القوات الإسرائيلية (264 ألف جندي)، مما أثار قلقاً في الأوساط الإسرائيلية، تزامن هذا مع تطورات سياسية جوهرية تمثلت في تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية وجيش التحرير الفلسطيني، مما رسّخ الهوية الوطنية الفلسطينية التي سعت إسرائيل لطمسها، في هذا السياق اتخذت إسرائيل من قضية تحويل مياه نهر الأردن وردود الفعل العربي عليها ذريعة لشن هجومها عام 1967م، مدعومة بتدفق الأسلحة الأمريكية.[67]

لجأت بعض الدول العربية إلى الاتحاد السوفيتي طلباً للعون بسبب تصاعد حدة التوترات في المنطقة العربية خلال الأشهر الأولى من عام 1967م، إلا أنه وصلت معلومات مضللة من موسكو إلى القيادات العربية، ففي تطور لافت أسدى السفير السوفيتي في القاهرة نصيحة للرئيس عبد الناصر بعدم المبادرة بالضربة الأولى ضد إسرائيل، وقد تبين لاحقاً أن هذه النصيحة كانت بتوجيه مباشر من الرئيس الأمريكي جونسون إلى رئيس الوزراء السوفيتي كوسيجين (Alexei

---

[65] **دويتشر**، إسحاق: **اليهود اللايهودي**، تر: ماهر الكيالي، ط3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1986، ص99.

[66] فتوني، **المراحل التاريخية للصراع العربي الإسرائيلي**، ص129.

[67] البرصان، **إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وحرب حزيران 1967**، ص21.

(Nikolayevich Kosygin، الذي بدوره أقنع مصر بالاعتماد على الاتحاد السوفيتي كحامٍ لها ضدّ أي اعتداء إسرائيلي.[68]

وفي فجر الخامس من حزيران عام 1967م انطلقت شرارة الحرب بشن إسرائيل هجوماً واسعاً على مصر والأردن وسوريا، مما أدى إلى احتلال أراضٍ عربية واسعة شملت سيناء والجولان والضفة الغربية وغزة، وفي محاولة لاحتواء تداعيات هذا العدوان ألقى الرئيس الأمريكي جونسون في 19 حزيران خطاباً تاريخياً حدد فيه الخطوط العريضة للسياسة الخارجية الأمريكية لتسوية الصراع، ووضع أسس مبادرة سلام أمريكية من خمس نقاط، دعت إلى احترام حق الدول في العيش بسلام وإيجاد حل عادل لقضية اللاجئين، وضمان حرية الملاحة الدولية في الممرات المائية الدولية، ووقف سباق التّسلح، واحترام سيادة دول المنطقة واستقلالها.[69]

شكّلت حرب حزيران عام 1967م نقطة تحول جذرية في مسار الصراع العربي– الإسرائيلي، لاسيما فيما يتعلق بمصير القضية الفلسطينية، وقد حظيت هذه الحرب باهتمام بالغ على المستويات العربية والإقليمية والدولية، نظراً للتداعيات العميقة التي أحدثتها والتي لا تزال تلقي بظلالها على المنطقة العربية حتى يومنا هذا.[70]

أظهرت الولايات المتحدة الأمريكية دعماً واضحاً للعدوان الإسرائيلي عام 1967م، حيث كانت واثقة من انتصار إسرائيل على الدول العربية المشاركة في الحرب، وقد تجلى هذا الدعم في تصريح وزير الدفاع الأمريكي روبرت ماكنمارا (Robert Mcnamara) في الثالث من حزيران عام 1967م، قبل يومين فقط من اندلاع الأعمال العدائية، خلال لقائه مع المفوض الإسرائيلي في واشنطن إفرايم عفرون (Ephraim Evron)، الذي كان يسعى للحصول على أسلحة أمريكية لإسرائيل، أكد ماكنمارا أن إسرائيل ستنتصر في الحرب حتى بدون هذه الأسلحة، ويعكس هذا التصريح إدراكاً أمريكياً بأن الحرب كانت وشيكة، ودليلاً على معرفة مسبقة بخطة إسرائيل لشن

---

[68] **كعوش**، يوسف: **الدروس المستفادة من الحروب العربية– الإسرائيلية 1947– 1986**، عمان، جمعية عمال المطابع التعاونية، 1987، 47– 48.

[69] **Johnson**. R,2008- **Lyndon Johnson and Israel,** The Secret Presidential Recordings, Tel Aviv, Daniel Abraham Center., 58- 59.

أيضاً: **العلوان**، شريف جويد: **السياسة الخارجية الأمريكية وأزمة الشرق الأوسط 1967– 1973**، بغداد، مطبعة المعارف، 1978، 92– 95.

[70] **الأنصاري**، محمد جابر: **مسألة الهزيمة، جديد العقل العربي بين صدمة 1967 ومنعطف الألفية ثقافة المراجعة بوجه التراجع**، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2001، 21.

هجوم خلال تلك الفترة. كما قدمت الولايات المتحدة الأمريكية خلال الحرب لإسرائيل دعماً استخباراتياً ولوجستياً مكثفاً، شمل تزويد تل أبيب بأنظمة ملاحة جوية وأسلحة متطورة ومعلومات عن تحركات الدول العربية.[71]

عقب انتهاء حرب حزيران في الحادي عشر من حزيران عام 1967م، انتقلت قضية العدوان الإسرائيلي إلى أروقة الأمم المتحدة، وفي هذا السياق قُدمت عدة مقترحات لتسوية الصراع إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، من أبرز هذه المقترحات كان المشروع الأمريكي المقدم في العشرين من حزيران عام 1967م، والذي رفض فكرة الانسحاب الإسرائيلي غير المشروط، ودعا في المقابل إلى إجراء مفاوضات مباشرة بين الطرفين، بمساعدة طرف ثالث يتم الاتفاق عليه.[72]

أصدر مجلس الأمن الدولي القرار رقم 242 في 22 تشرين الثاني 1967م، والذي نص على انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي التي احتلتها، وإرساء سلام عادل ودائم في الشّرق الأوسط،[73] بيد أن تفسير الفقرة (1/أ) من القرار المتعلقة بعبارة "الانسحاب من أراضٍ احتلت" أثار جدلاً واسعاً، وكذلك تفسير الفقرة (1/ب) التي تنص على إنهاء كل دعاوي أو حالات الحرب، والاحترام والاعتراف بسيادة كل دولة في المنطقة ووحدة أراضيها واستقلالها السّياسي وحقها في العيش بسلام داخل حدود آمنة معترف بها متحررة من التهديدات باستخدام القوة، حيث تبنت الولايات المتحدة تفسيراً مفاده أن تحديد هذه الحدود النهائية يجب أن يتم عبر مفاوضات، وأيدت إسرائيل الموقف الأمريكي وتبنت نفس التّفسير.[74]

جاء القرار 242 وليد الأفكار الأمريكية حيث صيغ بأسلوب بريطاني مراوغ وبدعم أمريكي، وأصبح نقطة مساومة جديدة فقد استغلته الولايات المتحدة لتتبنى دور الطرف المنادي بتسوية

---

[71]محمد، **موقف الولايات المتحدة الأمريكية من القضية الفلسطينية 1978- 1993**، 41.

[72]**العلوي**، محمد جمال الدين: **الصراع العربي – الإسرائيلي في السياسة الخارجية الأمريكية 1973- 1979**، دراسة تاريخية سياسية، الموصل، مركز الدراسات الإقليمية، 2012، ص54- 55.

[73]الجمل، يحي: أمريكا والصراع العربي الإسرائيلي، الأهرام، 25 يونيو 2013، ص137.

[74]**فانس**، سايروس: **مذكرات سايروس فانس**، خيارات صعبة، ط2، بيروت، المركز العربي للمعلومات، 1984، ص 2- 3.

شاملة، وبناء عليه ارتكزت السّياسة الأمريكية على اعتبار الفلسطينيين مجرد لاجئين وليسوا أصحاب قضية وطنية ذات حقوق سيادية، متجاهلةً بذلك الأبعاد الوطنية للقضية الفلسطينية.[75]

ترسخ القرار 242 منذ صدوره عام 1967م كأحد الأعمدة الرئيسية في السّياسة الخارجية الأمريكية المتعلقة بالصراع العربي– الإسرائيلي، حيث شكّل الأساس الذي استندت إليه المفاوضات الهادفة إلى تحقيق ما عُرف حينها ب "السّلام في الشرق الأوسط".[76]

وبناءً على ذلك قدّمت الولايات المتحدة الأمريكية مساندة سياسية وعسكرية لإسرائيل خلال حرب عام 1967م مما ضمن تفوقها، فهي بموقفها هذا تعاقب عبد الناصر الذي وثّق علاقته بالروس، فقد جاء هذا الدعم في سياق استراتيجية أمريكية أوسع لمواجهة المدّ القومي العربي الذي كان يميل نحو الاتحاد السّوفيتي، حيث عدّت واشنطن أن تعزيز قوة إسرائيل يخدم مصالحها في المنطقة ويحدّ من النفوذ السّوفيتي.[77]

اتّجهت السياسة الأمريكية بعد نكسة عام 1967م نحو بناء علاقة استراتيجية أوثق مع إسرائيل والتوافق مع رؤيتها[78]، التي تمحورت حول بقاء إسرائيل في الأراضي التي استولت عليها، وتبني قرار مجلس الأمن رقم 242 مع الالتزام بتفسيره الإسرائيلي الذي يحدّ من نطاق الانسحاب، كما أيدت واشنطن مطالب إسرائيل بإجراء مفاوضات مباشرة مع الدول العربية، ولم تلزمها بإعادة الأراضي التي احتلتها، علاوة على ذلك سعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى الحفاظ على التّفوق العسكري الإسرائيلي الذي أطلقت عليه تسمية "المحافظة على توازن القوى" في الشرق الأوسط، حيث بدأت بسباق تسلّح مضاد للتقدم العربي، وأبرمت اتفاقيات لتسليح إسرائيل بالدّبابات والدّفاعات الجوية، وقدمت مساعدات مالية وعسكرية، حتى بلغت قيمة المساعدات العسكرية 14.3 مليار كمساعدات عسكرية، مع التزامات إنسانية لمنظمات مدنية.[79] حتى شملت المساعدات الأمريكية

---

[75] سيسالم، **المشاريع الأمريكية لتسوية القضية الفلسطينية، 1947– 1977**، ص141.

[76] **حمدوان**، كمال وآخرون، **الدول الكبرى والصراع العربي– الإسرائيلي**، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1976، ص 56– 57.

[77] الشيخ، **أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر**، ص193.

[78] حمدون وآخرون، **الدول الكبرى والصراع العربي– الإسرائيلي**، 56– 57.

[79] **جاسم**، فواز موفق ذنون: **قضية فلسطين في العلاقات الأردنية– الأمريكية 1967– 1999**، دراسة تاريخية، جامعة الموصل، كلية التربية، 2011، 35.

بين عامي 1969–1970م، 238 طائرة حربية و650 دبابة إضافة الى 32 صاروخاً من طراز هوك.[80]

شهدت السّياسة الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية تطوراً لافتاً خلال حكم الرئيس ريتشارد ميلوس نيكسون [81](1969– 1974)م، فقد اتّسمت العلاقة بين إدارته وإسرائيل ببعض التّوتر بسبب وجود تباين في الآراء بينهم، فقد امتلك نيكسون رؤية واضحة للصّراع العربي– الإسرائيلي، وكان مصمماً على حسمه دون الخضوع للنّفوذ السّياسي لمؤيدي إسرائيل في الولايات المتحدة، وقد عبّرت مذكراته عن قلقه العميق من أن انتصار إسرائيل عام 1967م قد أدى إلى تصلّب مواقفها اتجاه المفاوضات وإعادة الأراضي، فضلاً عن تحويل أي انتقاد لها إلى اتّهام بمعاداة السّامية، وهي وجهة نظر لم ينجح في تغييرها، فكما جاء في مذكراته: "ما أقلقني هو أن انتصار الإسرائيليين على العرب في عام 1967م، جعلهم يتّخذوا موقفاً يتّسم بالعناد التّام اتّجاه التّوصل عن طريق المفاوضات إلى أي اتفاق سلام يتضمن إعادة أي جزء من الأراضي التي احتلوها، كما أن انتصارهم أصبح عظيماً أكثر من اللازم، لدرجة أصبح من هو غير مناصر لإسرائيل يعتبر مناهضاً لها، لا بل مناهضاً للسّامية، ولقد حاولت أن أقنعهم أن هذا ليس هو: الوضع، فلم أحرز نجاحاً".[82]

وعلى الرغم من كل ما ذكر الرئيس ريتشارد نيكسون في مذكراته وعلى الرغم من تحفظاته اتّجاه مواقف إسرائيل المتشددة بعد عام 1967م، إلا أن فترة رئاسته شهدت ذروة المساعدات الأمريكية المقدمة لإسرائيل،[83] فقد قدّم مساعدات ضخمة للزّعماء الصّهاينة في الولايات المتحدة أثناء حملته الانتخابية الأخيرة في تشرين الثاني عام 1972م، وتشير التحليلات التاريخية إلى أن

---

[80]السامرائي، **الصراع العربي الصهيوني**، ص127–128.

[81]ريتشارد ميلوس نيكسون: الرئيس السابع والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، ولد عام 1913 ، اشترك في الحرب العالمية الثانية، وفي عام 1950 فاز بمقعد في مجلس الشيوخ، وكان نائباً للرئيس ايزنهاور في عام 1953، فاز في انتخابات عام 1968 ليدخل البيت الأبيض عام 1969 رئيساً للولايات المتحدة، واستقال عام 1974 على أثر فضيحة ووترغيت ، توفى في 22 نيسان 1994، **زاوتر**، ادوارد: **رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ 1789 حتى اليوم**، لندن، دار الحكمة، 2006، 261– 269.

[82] **Nixon**. R,1998- **The Memories of Richard Nixon**, New York, 481,

[83] للمزيد مراجعة ملحق 1.

حجم المساعدات التي قدمها نيكسون لإسرائيل خلال فترة رئاسته تجاوزت ما قدّمه أي رئيس أمريكي سابق،[84] إضافة إلى ذلك استمر بتزويدها بالأسلحة المتطورة.[85]

اتّسمت السّياسة الخارجية الأمريكية خلال عهد نيكسون تجاه الصراع العربي– الإسرائيلي بمساعٍ دبلوماسيةٍ مكثفةٍ، فمنذ نيسان 1969م انخرطت وزارة الخارجية الأمريكية في مباحثات مطولة مع القوى العظمى (بريطانيا– فرنسا– الاتحاد السوفيتي) ضمن أروقة الأمم المتحدة بهدف بلورة مشروع سلام للشّرق الأوسط، استمرت هذه المباحثات التي بلغت 70 جلسة على مدى 29 شهراً دون أن تؤتي ثمارها،[86] بالتّوازي مع ذلك برز الدّور النّشط لوزير الخارجية ويليام روجرز (William Rogers) في سعيه الحثيث لتسوية الصّراع العربي– الإسرائيلي عبر مسارات متعددة أهمها: مشروع روجرز سنة 1969م إلا أنّه لم يلق قبولاً لدى الأطراف المعنية بالصّراع،[87] وعاد وقدم مقترحات لتسوية الصّراع عرفت بمبادرة روجرز أو مشروع روجرز عام 1970م، وجاءت هذه المشاريع بعد تصاعد عمليات حرب الاستنزاف بين مصر والأردن من جهة وإسرائيل من جهة أخرى.[88]

وتبعاً لذلك هدفت الإدارة الأمريكية من خلال مشاريع روجرز أن يتقلص النّفوذ السّوفيتي في المنطقة ويتوقف دعمه العسكري والسّياسي لمصر وسوريا، واعتقدت الولايات المتحدة الأمريكية أن إبعاد الخطر السّوفيتي سيفتح الباب أمام سلام جِدّيّ في المنطقة، إلا أن فشل مشاريع روجرز واستمرار المقاومة الفلسطينية والسورية والمصرية ضد إسرائيل، دفع إدارة نيكسون بتوجيه من مستشار الأمن القومي هنري كيسنجر إلى تبني نهج جديد، تمثل بإعادة تفعيل الدعم العسكري

---

[84] **صالح**، محمود منسي: **الشرق العربي المعاصر**، القسم الأول الهلال الخصيب، د.ط، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، مصر، 1990، ص314– 315.

[85] السامرائي، **الصراع العربي الصهيوني**، ص128.

[86] **الهور**، منير& **موسى**، طارق: **مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية منذ 1947– 1982**، عمان، دار الجيل، 1993، ص 117– 118.

[87] العلوي، **الصراع العربي – الإسرائيلي في السياسة الخارجية الأمريكية 1973– 1979**، ص 59.

[88] السامرئي، عبد الله سلوم: **الولايات المتحدة والمؤامرة على الأمة العربية**، بغداد، دار الرشيد، 1982، ص 52– 61.

الأمريكي لإسرائيل وتزويدها بالأسلحة، مما أدى إلى زيادة صفقات الأسلحة في سياق حرب الاستنزاف ضد الدول العربية.[89]

مع مطلع سبعينيات القرن العشرين دخلت قضية فلسطين والصراع العربي– الإسرائيلي مرحلة من الجمود السّياسي، فرضتها الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل على المنطقة، تمثلت الاستراتيجية الأمريكية في التّرويج لفكرة استحالة نشوب حروب جديدة بين العرب وإسرائيل، مستندة في ذلك إلى المكاسب الإقليمية التي حققتها إسرائيل في حرب عام 1967م، فقد اعتقدت واشنطن أن هذه المكاسب المتمثلة في السّيطرة على ثلاث مناطق استراتيجية كفيلة بتحقيق الاستقرار الأمني والعسكري لإسرائيل دون الحاجة إلى صراعات مستقبلية مع الدّول العربية.

في هذا السّياق نظرت الولايات المتحدة الأمريكية إلى الدّول العربية على أنها لن تجرؤ على تحدي التّفوق العسكري الإسرائيلي المدعوم أمريكياً، ولن تسعى لاسترجاع أراضيها المحتلة عبر الحروب، كما افترضت واشنطن أن العرب بعد هزيمتهم في حرب عام 1967م لن يعتمدوا مجدداً على الدّعم السّوفيتي، علاوة على ذلك لم ترَ الولايات المتحدة أي صلة بين مصالحها النفطية في المنطقة والصراع العربي– الإسرائيلي، حيث فصلت استراتيجياً بين منطقتين: منطقة الصّراع العربي– الإسرائيلي، ومنطقة الخليج العربي الغنية بالنفط، واعتقدت أن دول المواجهة المباشرة مع إسرائيل –الأردن وسوريا ومصر– لن تتمكن من إقناع الدّول النفطيّة باستخدام النفط كسلاح سياسي في الصّراع ضد إسرائيل.[90]

سابعاً: الموقف الأمريكي من حرب تشرين 1973م:

انطلقت حرب تشرين التحريرية في فجر السّادس من تشرين الأول 1973م الذي تزامن مع شهر رمضان المبارك،[91] حيث جسدت وحدة الصّف العسكري بين مصر وسوريا، بتنفيذ الجيشين خطة محكمة لاستعادة الأراضي المغتصبة،[92] شهدت الأيام الأولى للحرب انتصارات باهرة للقوات

---

[89] جاسم، **قضية فلسطين في العلاقات الأردنية– الأمريكية 1967– 1999**، ص 63.

[90] **منصور**، كميل: **الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل العروة الأوثق**، تر: نصير مروة، ط2، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1998، ص 146– 147.

[91] الجمل، **تاريخ العالم العربي الحديث والمعاصر**، ص167.

[92] عرجون، **المشكلة النووية في الشرق الأوسط وانعكاساتها على استقرار المنطقة**، ص22.

العربية،[93] حيث تكبدت القوات الإسرائيلية خسائر فادحة بلغت ذروتها بتحطيم 900 مدرعة، وإسقاط 160 طائرة، وسقوط ما يقارب 6000 قتيل من جنود وضباط إسرائيل، واستهلكت مخزونها الاستراتيجي من السّلاح وتعطلت قدرتها القتالية، مما أدى إلى تزايد القلق الأمريكي على مصير إسرائيل، لذلك تدخلت الولايات المتحدة وقدمت دعم عسكري غير مسبوق، لم يقتصر الأمر على تزويدها بالسّلاح الجوي والمعلومات الاستخباراتية، كقيام طائرات الاستطلاع الأمريكية بالطّيران فوق قناة السّويس لتزود إسرائيل بالمعلومات عن ثغرات الجيش المصري وأماكن انتشاره.[94] بل امتد إلى إنشاء جسر إمداد جوي ضخم بدأ في 13 تشرين الأول بتوجيه من كسنجر واستمر لمدة 31 يوماً، بعد أن أعلن الرئيس نيكسون أن هدف الجسر نقل كميات ضخمة من الأسلحة والدبابات والذخائر من المستودعات الأمريكية إلى إسرائيل بشكل مباشر، حتى وصلت كمية الأسلحة المنقولة يومياً إلى ما يقارب 1000 طن، وتلاه جسر بحري لنقل المعدات الثقيلة، وكان الغرض من إنشاء الجسرين هو رفع الكفاءة القتالية للقوات الإسرائيلية في المرحلة الأخيرة من الحرب، وقد أدّت هذه التدخلات إلى تحوّل ميزان القوى العسكرية لصالح إسرائيل، كما قضت على قدرة العرب في مواصلة الدفاع الميداني، وأعطت الولايات المتحدة دور الممسك بمفاتيح التهدئة،[95] وأدت إلى تحقيق اسرائيل لانتصارات ميدانية، مؤكدة على التزام أمريكا المطلق بدعمها لإسرائيل في هذه الحرب.[96] ومكّنت القوات الإسرائيلية من شن هجوم معاكس، شكّل خطر على دمشق ذاتها لولا تدخل القوات العراقية لإنقاذ الموقف.[97]

توقّعت الولايات المتحدة الأمريكية أن يؤدي التّفوق العسكري الإسرائيلي إلى انتصار سريع على الدول العربية، في هذا السّياق خطط وزير الخارجية الأمريكي هنري كيسنجر (Henry Kissinger)إلى استغلال هذه اللحظة الاستراتيجية لخدمة المصالح الأمريكية، تمثّلت هذه الخطة

---

[93]**الكيلاني**، هيثم: **الاستراتيجيات العسكرية للحروب العربية الإسرائيلية 1948– 1988**، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1991، ص 363– 378.

[94]السامرائي، **الصراع العربي الصهيوني**، ص184.

[95]**العشي**، محمد حسين: **خفايا حصار السويس (مئة يوم للبطولة في حرب أكتوبر 1973م)**، ط1، دار الحرية، القاهرة، 1990، ص76.

[96]**الجمسي**، محمد عبد الغني: **مذكرات الجمسي حرب أكتوبر 1973**، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، 2001، ص397–399.

[97]محمد، **موقف الولايات المتحدة الأمريكية من القضية الفلسطينية 1978– 1993، ص** 56.

الاستراتيجية في الدّفع نحو تسوية سلمية للصّراع، وذلك خشية أن يؤدي أي انهيار عربي إلى تدخل سوفيتي محتمل أو نشوب حرب نفطية.[98]نتيجة لذلك حرصت الإدارة الأمريكية على تجنب توجيه اتّهام مباشر للعرب باعتبارهم المعتدين، بل إنها مارست ضغوطاً على مجلس الشيوخ للامتناع عن التنديد بإعلان العرب للحرب في قرار تبناه المجلس.

يعكس هذا الموقف الأمريكي حرصاً على إدارة تداعيات الصّراع بما يخدم المصالح الاستراتيجية لواشنطن، مع الحفاظ على علاقات متوازنة نسبياً وتجنب تصعيد قد يهدد مصالحها النفطية أو يفتح الباب أمام نفوذ سوفيتي متزايد في المنطقة، وهكذا تلا الجسر الجوي اتّباع دبلوماسية "التّفاوض المتدرج" التي قادها وزير الخارجية هنري كيسنجر، والتي هدفت للتوصل إلى تسوية مرحلية للصراع وحصر النّزاع في إطار تفاوضي تدريجي لتبعد خطر التّصعيد المباشر بين القوتين الرئيسيتين في العالم.

ولتحقيق أهدافها الاستراتيجية سعت الإدارة الأمريكية ابتداءاً من 7 تشرين الأول إلى حشد الدّعم الدّولي لوقف الحرب، تمثل ذلك في دعوتها لمجلس الأمن الدولي للانعقاد والتواصل مع أعضائه لاسيما الأعضاء الدّائمين لبحث سبل التّوصل إلى حل لهذه الحرب، بالإضافة إلى ذلك عملت الولايات المتحدة على تهيئة الظروف الملائمة لعقد سلسلة من المفاوضات بين أطراف النزاع، ومع ذلك لم تبادر واشنطن بطرح مشروع قرار أو السّعي لاتّخاذ قرار مشترك أمريكي – سوفيتي في مجلس الأمن قبل أن ترى أن الوقت مناسب عسكرياً لتحقيق أهدافها.[99]

انتهت الحرب عندما صدر قرار مجلس الأمن الدولي في 22 تشرين الأول 1973م الخاص بوقف إطلاق النار من جميع الأطراف المشتركة.[100] ورقمه 338 والذي نصّ على وقف إطلاق النار[101]، وقد وافقت كل من مصر وسوريا على القرار، وطلب السّادات من الاتّحاد السّوفيتي ومن

---

[98]العلوي، **الصراع العربي – الإسرائيلي في السياسة الخارجية الأمريكية 1973– 1979**، ص 78.

[99]منصور، **الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل العروة الأوثق**، 455.

[100]**السيد**، فؤاد: **أعظم أحداث العالم من تاريخ ما قبل الميلاد حتى نهاية 2003**، ط1، دار المناهر، بيروت، 2003، ص217.

[101] للاطلاع على نص قرار مجلس الامن الدولي المرقم (338): الهور و موسى، **مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية منذ 1947– 1982**، 132.

الولايات المتحدة الأمريكية التّدخل العسكري لإجبار إسرائيل على وقف إطلاق النار وتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي.[102]

اتّخذت السياسة الاستراتيجية الأمريكية بعد حرب تشرين عام 1973م اتجاه الصراع العربي– الإسرائيلي مساراً يهدف إلى تحقيق جملة من الأهداف الرئيسية تمثلت هذه الأهداف في:

1- سعي الولايات المتحدة إلى تجنب تطبيق قراري مجلس الأمن 242 و338 لحل الصّراع، مما يعني الحفاظ على الوضع الراهن أو تعديله بما يخدم المصالح الأمريكية.

2- إنهاء الحظر النفطي العربي الّذي فرضته الدّول العربية خلال حرب تشرين التّحريرية 1973، والّذي أثر بشكل كبير على الاقتصاديات الغربية.

3- إضعاف النفوذ السّوفيتي في الشّرق الأوسط، وكمثال على ذلك ضغطت باتجاه تغيير جذري في توجهات مصر السّياسية بحيث تتجه نحو الولايات المتحدة وتتخلى عن علاقاتها مع الاتّحاد السّوفيتي.

4- تعزيز الانفراد الأمريكي بإدارة تسوية الصّراع العربي– الإسرائيلي، حيث سعت لتكون الطرف الوحيد الذي يدير عملية تسوية الصّراع، مستبعدةً أي دور فعال للأطراف الأخرى. [103]

الخاتمة:

قامت الولايات المتحدة الأمريكية بدور مهم في إدارة الصراع العربي– الإسرائيلي في كل حروبه ومراحله ومشاريع السلام التي أعدت له، حيث وازنت سياستها بين دعم إسرائيل كحليف استراتيجي وبين الضغط الدبلوماسي لمنع تفجّر المواجهات في منطقة الشّرق العربي، ولقد نجحت سياستها في تعزيز دورها العالمي وفي ضمان مصالحها الإقليمية لتحقيق أهدافها السّياسية والأمنية والاقتصادية.

شجعت الولايات المتحدة الأمريكية ولادة إسرائيل 1948م، حيث تلقت الدّولة الصّهيونية الدّعم الهائل من الغرب، كما قام الصّهاينة والأمريكان بحملة نجحت بمختلف الوسائل في زيادة الأصوات المؤيدة لقيام دولة الكيان الصّهيوني. واندلعت الحرب الإسرائيلية مع الدّول العربية

---

[102] **فيكليستون**، جوزيف: **السادات وهم التحدي**، تر: عادل عبد الصبور، بيروت، الدار العالمية، 1999، 195.

[103] العلوي، **الصراع العربي – الإسرائيلي في السياسة الخارجية الأمريكية 1973- 1979**، 99.

1948م، وظهرت مشكلة اللاجئين، ثم الحرب الثانية 1956م، ومساعي الدّول الغربية في الحفاظ على مستقبل إسرائيل، كما تصاعدت المساعدات المالية والعسكرية الأمريكية إلى إسرائيل بشكل ملحوظ منذ حرب 1967م، بينما استخدمت واشنطن نفوذها في الأمم المتحدة لضبط قرارات مجلس الأمن بما يخدم مصالحها ومصالح حليفتها، حيث برزت المشاريع الأمريكية لتسوية القضية، حتى قامت حرب تشرين 1973م وأعلنت الولايات المتحدة دعمها المطلق لإسرائيل.

انحازت المشاريع التي طرحتها الولايات المتحدة الأمريكية لتسوية الصّراع في الشّرق الأوسط بشكل صريح لإسرائيل، حرصاً على مصلحتها وأهدافها، خصوصاً المشاريع المطروحة لتسوية قضية اللاجئين، ابتداءً من مشروع دالاس مروراً بمشروع جوزيف جونسون، وصولاً إلى مشروع روجرز، الأمر الذي انعكس سلباً على صورة الولايات المتحدة الأمريكية في الشّرق الأوسط.

أدرك الأمريكيون تماماً أن حصول الولايات المتحدة الأمريكية على النفط العربي بشكل دائم، مرتبط تماماً بالاستقرار السّياسي في المنطقة، وقد أدرك السّاسة الأمريكيين أن المصالح النفطية الأمريكية في الخليج متعلقة جوهرياً بتطورات الصّراع العربي– الإسرائيلي، لذلك عملوا على الجمع بين نقيضين: مساندة إسرائيل والحفاظ على علاقاتهم مع الدّول العربية.

أظهرت العلاقة الأمريكية– الإسرائيلية نموذجاً لكيفية توظيف القوة والمصالح والتّنافس الدّولي لتحقيق أهداف مختلفة الأبعاد، مع إعلان استمرار البحث عن تسويات تحفظ أمن ومستقبل المنطقة.

النتائج:

1– تأثرت السّياسة الأمريكية اتّجاه الصّراع العربي– الإسرائيلي بمصالح الولايات المتحدة الأمريكية وبنفوذ اللوبي الإسرائيلي، أقوى جماعة ضغط داخل الولايات المتحدة الأمريكية. حيث اتّسمت السّياسة الأمريكية في الشّرق الأوسط منذ 1948م بالتزام ثابت نحو إسرائيل، التي اعتُبر وجودها وأمنها حجر الأساس في السّياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية اتّجاه الحروب العربية– الإسرائيلية.

2– المشروع القومي اليهودي مشروع أمريكي، فلولا دعم الولايات المتحدة الأمريكية لهذا المشروع لما قامت الدولة اليهودية، فإن قرار التقسيم 181 ما كان ليتم أبداً في أي مكان آخر لولا التّصويت عليه في نيويورك المدينة التي تمارس فيها الصّهيونية نشاطها الكامل.

3- أضرت الولايات المتحدة الأمريكية كثيراً بالقضية الفلسطينية، من خلال دعمها القوي والواضح لإسرائيل، التي جرى اعتبارها حليفاً استراتيجياً مدعوماً بكامل القدرات العسكرية والمالية الأمريكية، والدّرع الحامي للمصالح الأمريكية في المنطقة.

4- سعت الولايات المتحدة الأمريكية لإدارة الصّراع بحيث تُمكن الحركة الصهيونية من تحقيق أهدافها بسهولة على حساب الفلسطينيين، وساندتهم بشكل كبير في كافة النواحي اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً، فقد عملت على إمدادها بكل أنواع الأسلحة بما يقدّر بمليارات الدولارات سنوياً، خاصة في فترة الحروب العربية- الإسرائيلية، مؤكدةً على حق إسرائيل في الدّفاع عن نفسها، وفي الوقت نفسه حظرت إرسال الأسلحة إلى الدّول العربية. وأدى هذا الدّعم العسكري الأمريكي المستمر إلى التفوق العسكري الإسرائيلي في المنطقة.

5- لجأت الولايات المتحدة الأمريكية إلى مجلس الأمن والأمم المتحدة لضبط النزاع وتوجيه ضغوط لوقف إطلاق النار في أوقات الحروب (حرب السويس 1956- حرب تشرين1973)م بما يكرس نفوذها في الشرق الأوسط، ويخدم مصالحها النفطية، ويدعم حليفتها إسرائيل في وجه المدّ السوفيتي.

6- تحوّلت السياسة الأمريكية خلال ربع قرن من اعتراف مبدئي ودعم سياسي محدود لإسرائيل، إلى دعم عسكري شامل وحضور دبلوماسي نشط، يهدف لحماية إسرائيل وحصار النفوذ السّوفيتي.

الملاحق:

أسماء رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية	حجم المساعدات الأمريكية لإسرائيل
فترة ترومان (1949– 1952)م	221.5 مليون دولار
فترة ايزنهاور الأولى (1953– 1956)م	251.8 مليون دولار
فترة ايزنهاور الثانية (1957– 1960)م	235.8 مليون دولار
فترة كيندي وجونسون (1960– 1963)م	315.9 مليون دولار
فترة جونسون (1964– 1968)م	315.9 مليون دولار
فترة نيكسون (1969– 1974)م	1176 مليون دولار منها 939 مليون دولار أسلحة.

ملحق (1): يبين الجدول دعم رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية لإسرائيل.[104]

قائمة المصادر والمراجع العربية:

1– **أبو الحسن**، علي: **فلسطين العربية في ظل الاحتلال الصهيوني، منطقة نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية**، بيروت، دار الحكمة، 1990.

2– **الأنصاري**، محمد جابر: **مسألة الهزيمة، جديد العقل العربي بين صدمة 1967 ومنعطف الألفية ثقافة المراجعة بوجه التراجع**، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2001.

3– **البرصان**، أحمد سليم: **إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وحرب حزيران 1967**، ط1، ع40، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، 2000.

[104] إعداد الباحث اعتماداً على: صالح، **الشرق العربي المعاصر**، القسم الأول الهلال الخصيب، ص314– 315.

4- **بريزا**، هنري: **عاجلا أم أجلا ستزول إسرائيل**، تر: ديمون نشاطي، دار العلم للملايين، بيروت، 1968.

5- **بن غوريون**، دايفيد: **يوميات الحرب 1947- 1949**، ترجمة سمير جبور، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1993.

6- **بيلي**، سيدني: **الحروب العربية- الإسرائيلية عملية السلام**، تر: الياس فرحات، بيروت، دار الحرف العربي، 1992.

7- **البيطار**، فراس: **الموسوعة السياسية والعسكرية**، ج1، دار أسامة، الأردن، 2003.

8- **جاسم**، فواز موفق ذنون: **قضية فلسطين في العلاقات الأردنية- الأمريكية 1967- 1999**، دراسة تاريخية، جامعة الموصل، كلية التربية، 2011.

9- **الجمسي**، محمد عبد الغني: **مذكرات الجمسي حرب أكتوبر 1973**، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، 2001.

10- **الجمل**، شوقي عطا الله: **تاريخ العالم العربي الحديث والمعاصر (من الفتح العثماني للعالم العربي إلى الوقت الحاضر)**، ط1، المكتب المصري للمطبوعات، القاهرة، د ت.

11- **الجمل**، يحي: **أمريكا والصراع العربي الإسرائيلي**، الأهرام، 25 جوان 2013، ع46252.

12- **حمدوان**، كمال وآخرون، **الدول الكبرى والصراع العربي- الإسرائيلي**، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1976.

13- **خريسات**، محمد عبد القادر: **موقف الولايات المتحدة الأمريكية من القضية الفلسطينية 1945- 1949**، ط1، دار اليازوري، الأردن، 2006.

14- **دويتشر**، إسحاق: **اليهود اللايهودي**، تر: ماهر الكيالي، ط3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1986.

15- **روجان**، ايوجين & **شلايم**، أفي: **حرب فلسطين إعادة كتابة تاريخ 1948**، الناشر الكتاب الذهبي، تر ناصر عفيفي، د ط، القاهرة، 2001.

16- **رياض**، محمود: **البحث عن السلام والصراع في الشرق الأوسط**، ج1، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1987.

17- **زاوتر**، ادوارد: **رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ 1789 حتى اليوم**، لندن، دار الحكمة، 2006.

18- **السامرائي**، شفيق عبد الرزاق: **الصراع العربي الصهيوني**، ط1، الجامعة المفتوحة، طرابلس، 1999.

19- **السامرئي**، عبد الله سلوم: **الولايات المتحدة والمؤامرة على الأمة العربية**، بغداد، دار الرشيد، 1982.

20- **سبانيير**، جون: **السياسة الخارجية الأمريكية منذ الحرب العالمية الثانية**، تر: سامي حسن سرى، الدار القومية للطباعة والنشر، د.ت.

21- **سراج الدين**، عواطف: **الولايات المتحدة والصراع العربي الإسرائيلي**، ط1، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009.

22- **السروجي**، محمد محمود: **سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية منذ الاستقلال إلى منتصف القرن 20**، د ط، مركز الإسكندرية، 2005.

23- **سولت**، جيرمي: **تفتيت الشرق الأوسط، تاريخ الاضطرابات التي يثيرها الغرب في العالم العربي**، تر: نبيل صبحي الطويل، د.ط، دار النفائس، دمشق، 2008.

24- **السيد**، فؤاد: **أعظم أحداث العالم من تاريخ ما قبل الميلاد حتى نهاية 2003**، ط1، دار المناهر، بيروت، 2003.

25- **سيسالم**، سمير حلمي سالم: **المشاريع الأمريكية لتسوية القضية الفلسطينية، 1947- 1977**، مذكرة ماستر، تحت اشراف أكرم محمد محمود عدوان، قسم التاريخ، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2005.

26- **شديد**، محمد: **الولايات المتحدة والفلسطينيون بين الاستيعاب والتصفية**، تر: كوكب الريس، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1981.

27- **شريف**، حسين: **فلسطين من فجر التاريخ الى انتفاضة الأقصى الثانية وتوابعها 2002، تحالف الشياطين على حرق أرض الرسل**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2003، ج4.

28- **الشيخ**، رأفت غنيمي: **أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر**، القاهرة، دار عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، 2006.

29- **صالح**، محمود منسي: **الشرق العربي المعاصر**، القسم الأول الهلال الخصيب، د.ط، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، مصر، 1990.

30- **الضيفي**، ميثاق بيات: **السياسة الأمريكية اتجاه إسرائيل في عهد إدارة الرئيس دوايت ايزنهاور 1953- 1961**، عمان، دار غيداء، 2011.

31- **عبد المجيد**، وحيد: "**العلاقات الفلسطينية الأمريكية**"، السياسة الأمريكية والعرب، سلسلة كتب المستقبل العربي 2، ط2، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1985.

32- **عبد فتوني**، علي: **المراحل التاريخية للصراع العربي الإسرائيلي**، ط1، دار الفارابي، بيروت، 1999.

33- **عبوشي**، واصف: **فلسطين قبل الضياع (قراءة جديدة في المصادر البريطانية)**، تر علي الجرباوي، رياض الريس للكتب والنشر، فيلادلفيا، 1974.

34- **عرجون**، شوقي: **المشكلة النووية في الشرق الأوسط وانعكاساتها على استقرار المنطقة**، رسالة ماجستير، في العلوم السياسية، إشراف بومهدي بلقاسم، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية جامعة الجزائر، الجزائر، بن يوسف بن خدة، 2006- 2007.

35- **العشي**، محمد حسين: **خفايا حصار السويس (مئة يوم للبطولة في حرب أكتوبر 1973م)**، ط1، دار الحرية، القاهرة، 1990.

36- **عطية الله**، أحمد: **القاموس السياسي**، القاهرة، دار النهضة العربية، 1968

37- **العلوان**، شريف جويد: **السياسة الخارجية الأمريكية وأزمة الشرق الأوسط 1967- 1973**، بغداد، مطبعة المعارف، 1978.

38- **العلوي**، محمد جمال الدين: **الصراع العربي – الإسرائيلي في السياسة الخارجية الأمريكية 1973- 1979**، دراسة تاريخية سياسية، الموصل، مركز الدراسات الإقليمية، 2012.

39- **عمر**، عمر عبد العزيز: **دراسات في تاريخ العرب الحديث والمعاصر**، د ط، دار المعرفة الجامعية، فلسطين، 2005.

40- **فانس**، سايروس: **مذكرات سايروس فانس**، خيارات صعبة، ط2، بيروت، المركز العربي للمعلومات، 1984.

41- **فيكليستون**، جوزيف: **السادات وهم التحدي**، تر: عادل عبد الصبور، بيروت، الدار العالمية، 1999.

42- **كعوش**، يوسف: **الدروس المستفادة من الحروب العربية- الإسرائيلية 1947- 1986**، عمان، جمعية عمال المطابع التعاونية، 1987.

43- **الكيلاني**، هيثم: **الاستراتيجيات العسكرية للحروب العربية الإسرائيلية 1948- 1988**، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1991.

44- **ماير**، جايل: **الولايات المتحدة وثورة يوليو 1952 (1952- 1958)**، تر: عبد الرؤوف أحمد عمرو، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1999.

45- **محمد**، فاضل زكي: **الكونكرس الأمريكي ونكبة فلسطين حقائق دقيقة تكشفها محاضر جلسات الكونكرس عن دور الصهيونية في تقرير سياسة أمريكا في فلسطين**، بغداد، وزارة الثقافة والإرشاد، 1964

46- **محمد**، نكتل عبد الهادي: **موقف الولايات المتحدة الأمريكية من القضية الفلسطينية 1978- 1993**، دار المعتز، الأردن، 2016.

47- **مراد**، محمد: **السياسة الأمريكية اتجاه الوطن العربي بين الثابت الاستراتيجي والمتغير الظرفي**، ط1، دار المنهل اللبناني، بيروت، 2009.

48- **المسيري**، عبد الوهاب محمد: **موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية**، نموذج تفسيري جديد، القاهرة، دار الشروق، 1999، مج6.

49- **المقاطي**، سفران بن سفر، **سياسة ملء الفراغ وآليات النفوذ والصراع في العلاقات الدولية المعاصرة:** رؤية استراتيجية، 19/حزيران 2025، الرياض. www.al-jazirah.com/2025/20250619/ar.htm

50- **منصور**، كميل: **الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل العروة الأوثق**، تر: نصير مروة، ط2، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1998.

51- **منصور**، واصف: **مسألة اللاجئين جوهر القضية الفلسطينية**، ط1، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، 2008.

52- **الموسوعة الفلسطينية**، دراسات القضية الفلسطينية، ط1، ق الثاني، مج6، الدراسات الخاصة، بيروت، 1990

53- **النايف**، حسام: **تاريخ أمريكا الحديث**، منشورات جامعة دمشق، دمشق،2015.

54- **الهور**، منير& **موسى**، طارق: **مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية منذ 1947- 1982**، عمان، دار الجيل، 1993.

55- **هيكل**، محمد حسنين: **العروش والجيوش كذلك انفجر الصراع في فلسطين**، قراءة في يوميات الحرب، ط7، القاهرة، دار الشروق، 2002.

56- **الوادية**، أحمد جواد: **السياسة الخارجية الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية 2001- 2011**، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2013.

57- **ياغي**، إسماعيل أحمد: **تاريخ العالم العربي المعاصر**، ط1، مكتبة العبيكات، الرياض، 2000.

58- **يوسف**، ثائر: **المؤتمرات الاستعمارية ودورها في تجزئة بلاد الشام (1916- 1922)**، مجلة جامعة البعث، المجلد 43، العدد9 ، عام 2021.

المراجع الأجنبية:

1- Denovo. J,1963 - **American Interests and Policies in the Middle East 1890- 1949,** Washington, University of Minnesota.

2- Hahn. P, 2006 - **Caught in the Middle East, U.S. Policy Toward The Arab-Israeli Conflict 1948- 1961**, Chapel Hill, University of North Carolina press.

3- Johnson. R,2008- **Lyndon Johnson and Israel**, The Secret Presidential Recordings, Tel Aviv, Daniel Abraham Center.

4- Mansour. C, 1994 - **Beyond Alliance, Israel in U.S Foreign Policy**, translated from the French by James A. Cohen, New York, Colombia University Press.

5- Mearsheimer.J & Walt. S, March 23 2006- "**the Israel Lobby and U.S .Foreign Policy**", Review of books published, Vol. 28, No. 6.

6- Nixon. R,1998- **The Memories of Richard Nixon**, New York.

7- Perry.W, April 1995- "**Gulf Security and U.S Policy**." Middle East Policy Journal, Middle East Policy Council, vol, 3, issue 4.

8- Seddon. D,2004- **A Political and Economic Dictionary of the Middle East**, London, Europe publication.

9- Shadid. M,1950 - **The U.S and the Palestinians** ,London.

10- Smith. Ch, 1992- **Palestine and The Arab-Israeli Conflict**, 2nd edition, New York, St, Martin's Press.